"السلوك الإيثاري لدى طلاب التعليم الأساسي ذوي الإعاقة البصرية بمحافظة الوادي الجديد: دراسة وصفية

أ.م.د/ محمود إبراهيم عبدالعزيز

أستاذ الصحة النفسية المساعد المتفرغ

كلية التربية – جامعة الوادي الجديد

د/أبوبكر محمد آدم

مدرس علم النفس التربوي

ومدير مركز الإرشاد النفسي والتربوي

كلية التربية – جامعة الوادي الجديد

محمود محروس عبد الوهاب

مشرف عام القسم البصري بإدارة الخارجة التعليمية.

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى استكشاف مستوى السلوك الإيثاري لدى طلاب التعليم الأساسي ذوي الإعاقة البصرية في محافظة الوادي الجديد، ولتحقيق ذلك، تمّ تطبيق مقياس السلوك الإيثاري على عينة من طلاب الصف السادس الابتدائي وحتى الثالث الإعدادي (ن= 150) من ذكور وإناث،وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في السلوك الإيثاري، كما لم تُظهر النتائج وجود مستويات مختلفة من السلوك الإيثاري لدى أفراد العينة. وتناقش هذه الدراسة نتائجها في ضوء أهمية دعم وتنمية السلوك الإيثاري لدى هذه الفئة، مع التأكيد على أهمية إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: الإعاقة البصرية ، السلوك الإيثاري، التعليم الأساسي

Altruistic behavior among visually impaired primary school students in the New Valley Governorate: a descriptive study

Abstract :

This study aimed to investigate the level of altruistic behavior among visually impaired students in the basic education stage in New Valley Governorate, Egypt. A standardized altruistic behavior scale was administered to a sample of 150 male and female students (grades 6-9). The results revealed no statistically significant differences between males and females in their levels of altruistic behavior. Additionally, no distinct levels of altruistic behavior were found among the participants. This study discusses these findings in light of the importance of fostering altruism among visually impaired students, and highlights the need for further research in this area.

Key words: visually impaired, altruistic behavior, basic education

أولًا : مقدمة البحث :

يُعد الإيثار قيمة أخلاقية أساسية تسهم في تماسك المجتمع وتعزيز التكافل بين أفراده. وقد تناولت العديد من النظريات تفسير هذه السلوكيات، منها المنحى النشوئي الذي يرى أن الإيثار صفة مُتوارثة تسهم في بقاء النوع البشري (Grafen, 2008; Holmes, 1995; Dawkins, 2008)وعلى الرغم من أهمية الإيثار، إلا أن هناك حدودًا له تتعلق بعوامل مختلفة، منها درجة القرابة بين الفرد والأخرين Fehr & Fischbacher, (2003).

ويكتسب فهم السلوك الإيثاري أهمية خاصة عند التعامل مع فئات ذات احتياجات خاصة، مثل الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، حيث يُعد الاهتمام بهم ومراعاة حقوقهم من المؤشرات الحضارية للمجتمعات (الداودي، 2012). فعلى الرغم من التحديات التي تواجههم، إلا أن الأطفال ذوي الإعاقة البصرية يتمتعون بقدرات كامنة يمكن تنميتها، ومنها السلوك الإيثاري (التجاني وأخرون، 2018).

ويُعد الاهتمام بالأطفال ذوي الإعاقة، لا سيما فئة المكفوفين وضعاف البصر، من أهم المؤشرات على رقي المجتمعات وتقدمها. وتسعى العديد من دول العالم، المتقدمة منها والنامية، إلى توفير خدمات متكاملة لهذه الفئة، تشمل الجوانب الاجتماعية والتربوية والنفسية بهدف تمكينهم وضمان اندماجهم في المجتمع.

وذكر الشفيع التجاني وأخرون (15،2018) أن هذه الفئة لها قدرات وطاقات متميزة في اكتساب التعلم، ورغم فقدانهم لهذه الحاسة المساعدة على التعلم ولكنهم يتمتعون بحواس أخرى مثل السمع واللمس كما أنهم يتميزون بقوة الذاكرة وسرعة البديهة مما جعلهم يعوضون شيئًا ما من فقدان حاسة .

وإن من صور الإهتمام بالمعاقين بصريًا هو الحفاظ على تسيير المعاملات الإجتماعية بصورة صحيحة لاتعرضة للضرر وأيضًا تحسين أنواع السلوك لديه عامة والسلوك الإيثاري خاصة (الباحث)

والسلوك الإيثاري Altruistic behavior سلوك تلقائى ينبع من داخل الفرد بناء على شعوره بمشاعر الأخرين ورغبته في تقديم المساعدة والعون والنفع لهم وإحساسه بالمسئولية تجاههم ومشاركته في خدمتهم من أجل زيادة سعادتهم وتقديم مصلحة الأخرين على مصلحته الشخصية بصرف النظر عن أى مقابل مادي أو أدبى يعود عليه، وإنما لإشباع إحساسه الداخلي لإسعاد الأخرين ويتضمن التعاطف مع الآخرين ، تقديم المساعدة للأخرين بدون مقابل، والشعور بالمسئولية تجاه الأخرين (هويدا حنفى ،محمود فراج ،٢٠٠٩، 173)

كما يذكر أحمد عبد الغني ومحمد إبراهيم(2000، 20) أن الإيثار Altruism من الآليات النفسية–الاجتماعية التي تؤثر في التفاعل الاجتماعي بين الأفراد ويرتبط بعلاقات الإنسان مع الأخرين، و يعتبر مرآة حقيقية للتعاطف معهم، والارتباط بهم والتضحية من أجلهم

ومن جهة ثانية فإن هذا السلوك يرفع من مستوى الرضا عن الحياة life ويعتمد هذا السلوك الاجتماعي الإيجابي)happiness.(2016,125) Meyzari & Bozorgi والسعادة satisfaction المرغوب

prosocial behavior على العديد من الحاجات النفسية؛ من أهمها الانتماء، والمكانة، والشهرة والقوة، وتقدير الذات، وسلوك مساعدة الآخرين الذي تظهر فيه الرغبة مبكرًا لدى الإنسان وتدعمها عملية التنشئة الاجتماعية. وقد شدد باتسون (Batson (26،2002 على أن الأفراد يسلكون سلوكًا إيثاريًا ليحصلوا على مكافأة الذات self–reward. وعلى الرغم من أن البعض قد أعد سلوك الإيثار حالة خاصة لسلوك وله دوافعه المتنوعة، إلا أن سلوك الإيثار ،helping–behavior (83,2017) Jasmine & Fatima تقديم المساعدة هو فعل معقد يتطلب مهارات معرفية، ليكون أداؤه سلوكًا أخلاقيًا، حيث يتكون من: القدرة على إدراك حاجات الأخرين لتقديم المساعدة لهم، ثم الأداء التطوعي للعمل، ورؤية عمل المساعدة كهدف بحد ذاته وعدم توقع إثابة خارجية external–reward، وبالتالي فإنه يحتاج إلى مستوى متطور من المنظور المعرفي الاجتماعي social–cognition، ونمو الأحكام الخلقية.

وتأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على مستوى السلوك الإيثاري لدى طلاب التعليم الأساسي ذوي الإعاقة البصرية في محافظة الوادي الجديد، انطلاقًا من أهمية دعم وتنمية هذا السلوك في هذه الفئة ذات الأهمية.

ثانيًا: مشكلة البحث :

يتأثر ذوو الإعاقة البصرية بعوامل مختلفة من خلال معاملتهم لبعضهم البعض خاصة في الحالة العاطفية لذلك تجد أنهم منحازين لفئتهم ولا تجدهم مندمجين مع غيرهم من ذويهم أصحاب الإعاقة البصرية (Garaigordobil, M., & Bernaras, 2009,56).

ويجب أن لا ينظر الي رعاية الأطفال المعاقين بشكل عام وفاقدي البصر بشكل خاص باعتبارها منحة تقدم لهؤلاء بل هي حق طبيعي يكتسبه الطفل بحكم كونه إنسانا وجد في هذا المجتمع وقد أكدت الشرائع الدينية والوضعية حقهم في العيش بسعادة واهتمام واعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا المفهوم في دورتها السابعة و الثلاثين بقرار ٥٢١٣٧ في كانون الأول ١٩٨٢(لانا نجم الدين الداوودي، 2012، 87) .

ويرى عبد الرحمن الهاشمي (2017،18) أن الإيثار يمثل إحدى صور السلوك الاجتماعي الإيجابي الذي يجب أن تحث أبناءنا عليه منذ الصغر، ونسعى لغرسه في طلابنا لما له من أهمية في بناء الشخصيةالسليمة. معتز محمد عبيد(2017:٣٠١) وتؤكد وفاء سيد حسين (2010،82)إلى أن تنمية السلوك

الإيثاري من العمليات الحيوية في حياة الإنسان، حيث إن التوافق الاجتماعي والنفسي يتوقف في بعض جوانبه على درجة ما يمتلكه الفرد من سمة الإيثار ، وتؤكد عزة عبدالحميد زعفان (٧،١٩٩٣) في هذا الصدد على ضرورة إكساب الطفل القيم الاجتماعية الإيجابية ومن هذه القيم السلوك الإيثاري المعبر عن مساعدة الأخرين في مقابل البعد عن السلوك الأناني .

"هل يختلف مستوى السلوك الإيثاري لدى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية مقارنة بأقرانهم المبصرين في مدارس محافظة الوادي الجديد؟

1- هل يختلف مستوى السلوك الإيثاري لدى طلاب التعليم الأساسي ذوي الإعاقة البصرية في محافظة الوادي الجديد وفقًا لعوامل مثل النوع الاجتماعي (ذكر/أنثى) ودرجة حدة الإبصار (مكفوفين/ضعاف بصر)

2- هل يختلف مستوى السلوك الإيثاري لدى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية مقارنة بأقرانهم المبصرين في مدارس محافظة الوادي الجديد؟

رابعًا:أهداف البحث :

هدف البحث إلى

1- تحديد مستوى السلوك الإيثاري لدى طلاب التعليم الأساسي ذوي الإعاقة البصرية في محافظة الوادي الجديد.

2- الكشف عن الفروق في مستوى السلوك الإيثاري لدى هؤلاء الطلاب وفقًا للنوع الاجتماعي (ذكر/أنثى) ودرجة حدة الإبصار (مكفوفين/ضعاف بصر).

3- تقديم بيانات ووصف لخصائص السلوك الإيثاري لهذه الفئة في السياق المحلي.

خامسًا : أهمية البحث :

1- معالجة قضية السلوك الإيثاري لدى فئة ذوي الإعاقة البصرية، التي تُعد من الفئات التي تحتاج إلى المزيد من الدراسة والاهتمام، خاصةً في السياق المحلي لمحافظة الوادي الجديد.

2- توفير بيانات و معلومات عن مستوى وخصائص السلوك الإيثاري لدى هذه الفئة، مما يسهم في توجيه الجهود التربوية ووضع البرامج الملائمة لتنمية هذا السلوك.

3- إثراء المكتبة العربية بدراسة علمية معاصرة في هذا المجال الحيوي.

سادساً: مصطلحات البحث :

تعريفالإعاقة البصرية (Visual Impairment)

هي نقص في القدرة البصرية بدرجة تُعيق الفرد عن أداء الأنشطة اليومية والمشاركة في المجتمع بشكل كامل، حتى بعد التصحيح بواسطة النظارات أو العدسات اللاصقة. وتشمل الإعاقة البصرية نطاقًا واسعًا من حدة فقدان البصر

تعريف السلوك الإيثاري : Altruistic behavior

هو السلوك الذي ينشد الفرد خلاله تحقيق السعادة والرفاهية والنفع للأخرين كغاية في حد ذاتها وهذا ينعكس بدوره على شعوره بالسعادة والرضا عن نفسه والكرم والسخاء بمعناه المادي النفسي والإجتماعي لكل فرد سواء أكان في ضائقة أم أصابه مكروه أويشعر بالكرب وغايته في كل ذلك إرضاء الله.

(زينب أبو سريع حسن ، شذا أحمد إمام2017، 114)

سابعًا: فروض البحث :

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والاناث في السلوك الايثاري"

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى السلوك الإيثاري بين الطلاب ذوي الإعاقة البصرية ذوي المستويات المختلفة من حدة الإبصار (مكفوفين وضعاف بصر).

أولًا السلوك الإيثاري :

السلوك الإيثاري Altruistic Behavior)

هو سلوك طوعي يقوم به الفرد بهدف تحقيق مصلحة أو نفع للآخرين، دون توقع أجر أو مُقابل، وذلك بدافع من التعاطف والمسؤولية الاجتماعية.

(زينب أبو سريع حسن ، شذا أحمد إمام2017، 114)

والإيثار في الإسلام خلق نبيل إذا قصد به وجه الله تعالى، وهو دليل على صدق الإيمان وصفاء السريرة وطهارة النفس، وهو في الوقت ذاته دعامة كبيرة من دعائم التكافل الاجتماعي وتحقيق الخير لبني الإنسان عبد الله ناصح علوان (٢٠09، ٢٨٠) ، وهو أرقى من المساعدة ؛ إذ يتضمن الإيثار تفضيل الغير على

الذات ومن ثم فإن كل إيثار مساعدة، وليست كل مساعدة إيثاراً . بسيوني سليم وعبد المحسن إبراهيم، ٢٠٠١، ٢)

بعض النظريات المفسرة للسلوك الإيثاري :

اختلفت آراء علماء النفس في تفسير السلوك الإيثاري، بناءً على اختلافهم في تفسير السلوك Behavior" ، الذي يكوّن موضوعًا مركزيًا مهمًا من موضوعات علم النفس.

و تعددت النظريات التي سعت إلى تفسير السلوك الإيثاري، منها:

1- مدرسة التحليل النفسي:-

يرى فرويد أن السلوك الإيثاري ينبع من غريزة الحياة، وهي الطاقة النفسية التي تدفع الفرد للعطاء والمساعدة (عبدالهادي عبده، 2020).

2- **المدخل المعرفي :**

المدخل المعرفي: تُركز هذه النظرية على دور التطور المعرفي والاجتماعي في تشكيل السلوك الإيثاري، حيث أن القدرة على إدراك وفهم احتياجات الأخرين تزداد مع تقدم العمر. (أحلام حسن محمود وسحر الشوربجي، 2012).

3- نظريات التعلم الاجتماعي:

نظريات التعلم الاجتماعي: تؤكد هذه النظريات على دور التنشئة الاجتماعية والتعلم من الأخرين في اكتساب السلوك الإيثاري (معمر نواف الهوارنة، 2021؛ شيراز محمد خضر، 2017).

وتؤكد النظرية أن أساس الإدراك الداخلي للشخص البالغ أنه شخص طيب ومساعد ويراعي الآخرين .ويمكن الإشارة إلى أن الإيثار سلوك مُتَعلَّم وليس موروثًا ، وأن الأطفال يكتسبون سلوك المساعدة ومشاركة الآخرين كلما تقدموا في العمر، وأنه مرتبط مباشرة بالنمو الأخلاقي محمد زيدان حمدان(2017 ، 125)، وأكدت نظرية التعلم والمنظور الاجتماعي على أن السلوك الإيثاري يتم يتعلمه من خلال عمليات التطبيع والتنشئة الاجتماعية وعن طريق التفاعل مع البيئة الاجتماعية أما النظرية المعرفية فهي تؤكد على أهمية النضج في البناء المعرفي للفرد فسلوك الفرد ما هو إلا نتاج لعملية النمو التي تمر بها ، وتأثيرات الثقافة والبيئة وكذلك تأثير عمليات النضج والارتقاء المعرفي والخبرات التي يمر بها الفرد فلكي نستطيع فهم وتفسير السلوك الإيثاري ينبغي تحقيق التكامل بين وجهات النظر. (سليمان عبد الواحد، 2014،45)

تاسعًا:العوامل المؤثرة في السلوك الايثاري:

العوامل المؤثرة في السلوك الإيثاري لدى ذوي الإعاقة البصرية:

العوامل المتعلقة بالإعاقة البصرية: مثل درجة حدة الإبصار، نوع الإعاقة، وسن بداية

السلوك الايثاري ينمو ويزداد بوجود عدد من العوامل التي أشارت إليها عدد من الدراسات ، ففي دراسة MaHing & leung (1992,188)، ورشاد موسى(٢٠٠٣،232) أشارت أن السلوك الإيثاري ينمو ويزداد نموه بزيادة الذكاء واحترام الذات ، فكلما زاد ذكاء الفرد واحترامه لذاته زادت إيثاريته

ويُتأثر السلوك الإيثاري لدى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بعدة عوامل، منها:

أولًا: عوامل تتعلق بالشخص ومن أهمها:

العوامل الشخصية: مثل السمات الشخصية، التوجه الديني، العمر والجنس.

أ- **السمات الشخصية:** فقد وجدت بعض العلاقات بين سلوك الإيثار وبعض المتغيرات الشخصية مثل التوجه الديني والاغتراب، والتقبل الاجتماعي Myers (2006,106) وترتبط كثير من سمات الشخصية بسلوك الإيثار في الأبحاث العلمية . فقد توصلت دراسة حنان زيدان(2010،342) إلى البنية النفسية التي ميزت بين مرتفعي ومنخفضي الإيثار، وأوضح اختبار"ت" وجود فروق دالة عند0.01 بين المجموعتين في اتجاه مرتفعي الإيثار لسمات الإنجاز – التواد – العطف – التحمل – الصلابة النفسية، وفي اتجاه منخفضي الإيثار السمات – الخضوع – الاستعراض – المعاضدة – التغيير – النظام – التأمل الذاتي – لوم الذات – العدوان – الجنسية الغيرية.

ب- **الجانب الديني** : إن الأشخاص المتدينين أكثر من غير المتدينين يدركون الأمر الأخلاقي في القيام بسلوكيات التعاون والمساعدة مما يدفعهم للقيام بها لإعطاء القدوة الحسنة للأخرين كما تمنحهم فرصة لغفر الذنوب(2021,342) Zarghi

العمر الزمني :أثبتت الكثير من الدراسات أن توجيه الفرد نحو السلوك الإيثاري يرتبط بتقدم الفرد بالعمر، أي أن سلوك الإيثار ينمو طرديا مع نمو الفرد فالزيادة في عمر الفرد يصاحبها زيادة في توجهه نحو مساعدة الآخرين سمير سعد خطاب (2017،152) ، ياسين الحموري (2020، 211)

–الجنس :إذ يرى بعض الباحثين أن الذكور أكثر إيثارًا وتقديم العون من الإناث ولاسيما في مواقف الخطر والسبب في ذلك يعود إلى تردد الإناث في تقديم المساعدة بسبب خوفهن من المساءلة القانونية والتعرض للخطر إيمان مبروك (2010،197)،إياد جزيس أشوارب(2009 ، 235)، سمير سعد خطاب(2017،283)، (Salgado (2018,126 وهناك دراسات أكدت أن الإناث أكثر إيثارًا من الذكور، لأنهن يعتمدن على مبدأ المسؤولية الاجتماعية أكثر، بينما الذكور يميلون إلى الالتزام بمبدأ التبادل النفعي في سلوكياتهم الاجتماعية Myers (2006,6)، Brañas Garza,(2016,63) وأما دراسة Seefeldt (2020, 398)فتوصلت الى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في السلوك الإيثاري وذلك بوصفهم أعضاء في المجتمع من حيث تحمل مسؤولية أداء الواجبات والأدوار . (الغرباوي، ١٩٩٩، ١٩٥)

ثانيًا عوامل تتعلق بالشخص متلقي الإيثار ومنها:

–**التشابة:** إن الناس وبشكل عام أكثر اهتماما لمساعدة الآخرين الذين يحملون قيما سياسية ووجهات نظر اجتماعية متشابهة معهم، مقارنة بالذين يظهرون اقل تشابه معهم أو يختلفون معهم في الاتجاهات .يرى جليمنان "ان التشابه بين الأشخاص يؤدي دورًا أساسيًا في ميلهم تجاه بعضهم ويكون التشابه أما على أساس الجنسية، أو القومية أو الديانة، أو الجنس أو الملبس أو الاهتمامات أو الاتجاهات(يوسف مراد،2021 ، 4).

–**التجاذب** : تؤثر جاذبية الشخص متلقي الإيثار في درجة تلقيه للمساعدة ويقوم التجاذب على أساس عوامل منها) الجاذبية الجسدية، والتماثل العرقي وجاذبية المظهر والملبس التي تعد عاملًا مهمًا في إقبال الشخص على تقديم الإيثار وبالأخص لدى الجنس الآخر، ويؤكد ذلك ما توصل إليه باتسون (2018,322) Matthieu من أن المفحوصين الذين يتسمون بدرجة عالية من الوسامة والجاذبية قد تلقوا المساعدة بدرجة أكبر من أولئك المفحوصين الذين تم إدراكهم على إنهم أقل جاذبية ووسامة

ثالثًا :عوامل تتعلق بظروف الإيثار :

هناك مواقف معينة تحدد مواقف الإيثار منها

–**الغموض** :تشير دراسة (2020,12)Xiong أنه كلما كان الموقف غامضًا فإن ذلك يؤدي إلى امتناع وتردد الفرد من تقديم الإيثار .

–**درجة خطورة الموقف:** كلما زادت خطورة الموقف أصبح احتمال تقديم السلوك الإيثاري ضعيفا، فقد وجد الباحثون من خلال عدد من الدراسات التجريبية أن الأشخاص الذين تعرضوا إلى مواقف ذات درجة مرتفعة من الخطورة كانوا أكثر ايثاريا .(Xiong,2020,251)

العوامل الاجتماعية:

مثل البيئة الأسرية، التنشئة الاجتماعية، والعلاقات مع الأقران.

أشكال السلوك الإيثاري:

بشكل أكثر شيوعا يتمثل الإيثار في عدة أنواع منها ما يأتي :معمر نواف الهوارنة(2021 ، 212)،

– الإيثار بالنفس: وهو أعلى منازل الإيثار، فالباذل لنفسه ، ليست له أية منفعة أو مصلحة دنيوية تدفعه إلى ذلك

الإيثار بالمال : وهو أن تقدم مالك وتبذله للآخرين حالة احتياجك إليه .

– الإيثار بالغير: وهو تفضيل الشيء على ما سواه، وإيثاره على غيره، فالإنسان قد يُؤثر بعض الثياب على بعض، كما يُؤثر بعض الطعام على بعض ، وقد يؤثر بعض الأبناء على بعض، وقد يلتمس لذلك بعض المعاذير.

عاشرًا : أشكال السلوك الإيثاري:

بشكل أكثر شيوعا يتمثل الإيثار في عدة أنواع منها ما يأتي :معمر نواف الهوارنة(2021 ، 212)،

– الإيثار بالنفس وهو أعلى منازل الإيثار، فالباذل لنفسه ، ليست له أي منفعة أو مصلحة دنيوية تدفعه إلى ذلك

– الإيثار بالمال وهو أن تقدم مالك وتبذله للآخرين حالة احتياجك إليه .

– الإيثار بالغير وهو تفضيل الشيء على ما سواه، وإيثاره على غيره، فالإنسان قد يُؤثر بعض الثياب على بعض، كما يُؤثر بعض الطعام على بعض ، وقد يؤثر بعض الأبناء على بعض، وقد يلتمس لذلك بعض المعاذير..

ويمكن تصنيف الإيثار إلى أنواع من خلال المحاور الآتية

– **من حيث الكم** : ويمكن تصنيفها إلى ما يأتي(Eisenberg(2014,345 :

الإيثار الكلي: وهو ذلك النوع من الإيثار الذي يتحمل فيه الفرد حل المشكلة كلها عن صاحب المشكلة الأصلي

الإيثار الجزئي : ويتحمل فيه الفرد جزءاً من حل مشكلة فرد آخر .

– من حيث الكيف:

Oالإيثار المادي: ويساعد فيه الفرد الأخرين عن طريق التضحية بأشياء ملموسة ومحسوسة مثل :النقود والطعام والاشياء العينية.

الإيثار المعنوي: وفيه يساعد الأخرين بأمور غير محسوسة وغير ملموسة مثل :التعاطف والمشاركة الوجدانية.

– من حيث الاستمرارية أي المدة الزمنية التي يستغرقها السلوك الإيثاري وهي :

السلوك الإيثاري قصير المدى : بطولي أو لحظي :«ويكون عن طريق أشخاص يقومون بعمل بدني من اجل مساعدة أشخاص غرباء عنهم .

السلوك الإيثاري طويل الأمد التربوي : (وهو يمتد لمدة طويلة إذ يتطلب أن يقيم المؤثر علاقة طويلة الأمد مع المؤثر لهم.

– من حيث الزمن مدة رد الفعل للمساعدة:

السلوك الإيثاري الطارئ: ويكون رد الفعل للمساعدة سريعًا جدًا إذ يُقدَّم الفعل الإيثاري دون أي تفكير سابق.

السلوك الإيثاري التنظيمي : ويكون رد الفعل للمساعدة بطيئًا، إذ يُسبق بتفكير طويل، ثم وفي وقت لاحق، أضاف الفلاسفة وعلماء النفس والاجتماع عدة أنواع من السلوك إلى المفهوم • :مساعدة إنسان عاجز ويتجلى بالتعاطف معه، والرغبة في الاعتناء به، وتأمين الراحة يتخذ قرار حاسم بتقديم المساعدة الإيثارية له ورعايته ، المساعدة في أوقات الخطر، توزيع الغذاء والأدوات، المساعدة أو تحسين حياة المرضي وكبار السن والأطفال.

أبعاد السلوك الإيثاري

هناك خمسة أبعاد أساسية للسلوك الايثاري اعتمدها دراسة (2021,67) ,(2017,188) Adeoti Fernandez et al. (2021,17) ,Raja Lakshmi and Naresh(2018,366)

1– التمسك بالأخلاق : ويمثل احد أهم أبعاد السلوك الايثاري وله أهميته في كافة مناحي الحياة ، حيث إن المعاملة الحسنة تجعل الفرد أقرب ممن حوله ، كما أنه يستطيع أن يصل إلى ثقة زملائه ، فالقيم الأخلاقية منبثقة عن عقيدة راسخة قوية من قبل الأفراد لا عن مصلحة أو منفعة، وهي ضرورية للفرد لصالح نفسه، ولصالح مجتمعه .

2– المشاركة الاجتماعية: وتتضمن القيام بأعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتهم، وحل مشكلاتهم، والوصول إلى أهدافهم، وتحقيق رفاهيتهم، والمحافظة على استمرار هذه العلاقات وفق مبدأ الإيثار .

3- تحمل المسؤولية تجاه الآخرين :إن تحمل المسؤولية تجاه الأخرين يعد من المكونات الأساسية للسلوك الايثاري ، وان تحمل المسؤولية يؤدى للنجاح عندما يكون الفرد مسؤولًا عن نفسه، يكون مدركا بأن ما يحصل في حياته هو نتيجة قراراته، وبالتالي سيصبح أكثر حذرًا وحرصًا عند اتخاذه أي قرار يتعلق بذاته أو بأداء مهام عمله، وسيكون حريصًا على أن تتوافق الأمور التي يفعلها في حياته مع الأهداف التي يطمح لتحقيقها، وسيسعى إلى تجنب العواقب والأمور السلبية التي قد تؤدي للفشل أو إلى التراجع عن النجاح والوصول الى تحقيق الأهداف

4- احترام مشاعر وسعادة الآخرين :ومن دواعي الاحترام هو العمل على مساعدة الأخرين في انجاز مهام العمل المناط به، مما يولد حالة من العلاقات الوطيدة والتفاهم ، فالفرد بطبيعته لا تكتمل سعادته إلا بوجود زملائه الأخرين فلن يكون سعيدا أبدا بمفرده لأجل ذلك عليه أن يواظب على علاقات الأخرين قائمة على الرضا والثقة المتبادلة والاحترام .

5- الثقة والحب في الأخرين :إن الثقة أساس التفاعل الاجتماعي بين الأفراد وأساس العلاقات الشخصية والاجتماعية بينهم وأن انعدام الثقة يؤدي إلى الصراعات والجفاء مع بعضهم حتى في العلاقات الشخصية ، فهذه الثقة يكتسبها الفرد منذ طفولته في حب وعطف الأبوين، وخلال التوجيه والتأديب وشعورهم بالتالي بالأمن والاستقرار.

المحور الثاني: الإعاقة البصرية

مفهوم الإعاقة البصرية:

تُعرف الإعاقة البصرية ((Visual Impairment أنها نقص في القدرة البصرية بدرجة تُعيق الفرد عن أداء الأنشطة اليومية والمشاركة في المجتمع بشكل كامل، حتى بعد التصحيح بواسطة النظارات أو العدسات اللاصقة. وتشمل الإعاقة البصرية نطاقًا واسعًا من حدة فقدان البصر، بدءًا من ضعف البصر (Low Vision)وإلى كف البصر (.(Blindness

تصنيفات الإعاقة البصرية:

يُصنف الأفراد ذوي الإعاقة البصرية إلى فئتين رئيستين:

– المكفوفون (Blind) وهم الأفراد الذين تقل حدة أبصارهم عن (٦/٦٠) متراً بعد التصحيح.

– ضعاف البصر (Low Vision) وهم الأفراد الذين تتراوح حدة أبصارهم بين (٦/٢٠) متراً و (٦/٦٠) متراً بعد التصحيح.

خصائص الطلاب ذوي الإعاقة البصرية:

تؤثر الإعاقة البصرية على نمو وتطور الطلاب في مختلف الجوانب، منها:

1- الخصائص الجسمية: قد يواجه الطلاب ذوو الإعاقة البصرية صعوبات في التنسيق الحركي والتوازن نتيجة لمحدودية فرص النشاط الحركي والتقليد.
2- الخصائص العقلية: لا تؤثر الإعاقة البصرية بشكل مباشر على القدرات العقلية، ولكنها قد تؤثر على معدل نمو الخبرات والتفاعل مع البيئة.
3- الخصائص اللغوية: قد يواجه بعض الطلاب ذوي الإعاقة البصرية صعوبات في اكتساب بعض مهارات الاتصال اللفظي الثانوية، مثل لغة الجسد.
4- الخصائص الاجتماعية: قد تؤثر الإعاقة البصرية على التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين، نتيجة لصعوبات في فهم لغة الجسد وتعبيرات الوجه.
5- الخصائص النفسية: قد يواجه بعض الطلاب ذوي الإعاقة البصرية ضغوطًا نفسية نتيجة للتحديات التي تفرضها الإعاقة.
6- الخصائص الأكاديمية: لا يختلف الطلاب ذوو الإعاقة البصرية عن أقرانهم المبصرين في القدرة على التعلم، ولكنهم يحتاجون إلى تعديلات في أساليب التدريس والوسائل التعليمية لتلبية احتياجاتهم الخاصة.

الإعاقة البصرية والسلوك الإيثاري:

تشير بعض الدراسات إلى أن الطلاب ذوي الإعاقة البصرية قد يكونون أكثر ميلًا للسلوك الإيثاري من أقرانهم المبصرين، وذلك نتيجة لـ:

(1) زيادة التعاطف مع الآخرين نتيجة لتجاربهم الخاصة مع الإعاقة،
(2) تأكيد القيم الإيثارية في البيئة المحيطة بهم من قبل الأسرة والمعلمين.

الدراسات السابقة :

أولاً: دراسات حول السلوك الإيثاري لدى ذوي الإعاقة:

تناولت بعض الدراسات السلوك الإيثاري لدى الأطفال ذوي الإعاقة بشكل عام، ومنها دراسة أحلام حسن محمود وعبد الله الشوربجي (2012) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى الإيثار لدى الأطفال الصم

والمكفوفين في مسقط والإسكندرية. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإيثار وفقًا للجنس والبيئة الجغرافية والعمر.

ثانيًا: دراسات حول العوامل المؤثرة في السلوك الإيثاري:

سعت العديد من الدراسات إلى استكشاف العوامل المؤثرة في السلوك الإيثاري، ومنها:

دراسة خالد عوض البلاح (2012): أشارت هذه الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين السلوك الإيثاري وكل من الذكاء الوجداني والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

دراسة يزيد محمد حسن الشهري (2015): أكدت هذه الدراسة على دور الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني في التنبؤ بالسلوك الإيثاري لدى طلاب الجامعة.

دراسة خالد الشميري (2015): هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج إرشادي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة لتنمية السلوك الإيثاري لدى الأطفال، وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تحقيق أهدافه.

دراسات خاصة بالإعاقة البصرية :

ثالثًا: دراسات خاصة بالإعاقة البصرية:

تناولت بعض الدراسات خصائص وتحديات الأفراد ذوي الإعاقة البصرية، ومنها:

دراسة :Maite Garaigordobil, Elena Bernarás (2009)حللت هذه الدراسة المفهوم الذاتي والتقدير الذاتي والإيثار لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، وقد أظهرت النتائج أن هؤلاء المراهقين يمتلكون علامات للإيثار .

دراسة إسحاق محمود يعقوب صيام (2012): هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أثر برنامج تربوي للياقة البدنية في مستوى الكفاية الاجتماعية لدى التلاميذ المعاقين بصريًا، وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تحسين مستوى اللياقة البدنية.

التعقيب على الدراسات :

تُشير الدراسات السابقة إلى أهمية دراسة السلوك الإيثاري لدى الأفراد ذوي الإعاقة بشكل عام، خاصةً فئة ذوي الإعاقة البصرية. وتؤكد هذه الدراسات على تأثير العوامل الشخصية والاجتماعية والبيئية في تشكيل هذا السلوك، كما تُسلط الضوء على إمكانية تنمية السلوك الإيثاري من خلال البرامج التدريبية والإرشادية. ومع

ذلك، لا تزال هناك حاجة إلى المزيد من الدراسات التي تُركز بشكل خاص على السلوك الإيثاري لدى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في مراحل التعليم المختلفة، وخاصةً في السياق المحلي للبحث.

– اتفقت مجموعة كبيرة من الدراسات على إعداد مقياس خاص بها لقياس السلوك الإيثاري مثل دراسة (أحلام حسن ، عبدالله الشوربجي ، 2012)، ودراسة(خالد عوض ،2012) ودراسة (يزيد محمد حسن ،2015)

– وجدت بعض الدراسات فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الإيثاري تبعًا لأختلاف الجنس مثل دراسة (أحلام حسن ، عبدالله الشوربجي ، 2012)، ودراسة(خالد عوض ،2012) التي وجدت اختلافًا لصالح الذكور ودراسة (يزيد محمد حسن ،2015) والتي وجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية في السلوك الإيثاري تبعًا لأختلاف الجنس .

– استخدمت بعض الدراسات عينات من طلبة الجامعات مثل دراسة (خالد عوض ،2012) ودراسة (يزيد محمد حسن ،2015) في حين استخدمت بعض الدراسات عينة من طلبة التعليم الأساسي مثل دراسة (أحلام حسن ، عبدالله الشوربجي ، 2012)، دراسة(خالد الشميري 2015).

منهج البحث وإجراءاته :

يستخدم البحث الحالي الوصفي الإرتباطي للكشف عن العلاقة بين ذوي الإعاقة البصرية والسلوك الإيثاري

الإجراءات المنهجية للبحث:

منهج البحث وإجراءاته:

اتبع البحث المنهج الوصفي بهدف الكشف عن [العلاقة بين الإعاقة البصرية والسلوك الإيثاري بشكل أكثر دقة

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (150) طالبًا وطالبةً من ذوي الإعاقة البصرية في مرحلة التعليم الأساسي (من الصف السادس الابتدائي وحتى الثالث الإعدادي) في محافظة الوادي الجديد. وتراوحت أعمارهم بين (12 إلى 15 سنة) بمتوسط عمر قدره (13.5) سنة، وانحراف معياري (1.22) سنة. وقد تم اختيار العينة من طلاب الصف السادس الابتدائي وحتي الثالث الاعدادي ، تراوحت أعمارهم (12 الي 15 سنة) بمتوسط عمر قدره(13.5) سنة، وانحراف معياري (1.22) سنة 65طالباً و85 طالبةً

رابعًا: أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم أعداد مجموعة من الأدوات المتمثلة في الآتي:

أ- مقياس السلوك الايثاري

مقياس السلوك الإيثاري:

تم استخدام مقياس السلوك الإيثاري المُعد من قبل الباحث لقياس مستوى السلوك الإيثاري لدى أفراد العينة. وقد تم بناء هذا المقياس بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة والمقاييس ذات الصلة، مثل : فريدريش(1960) ، سوير (1966) ، راشتون وآخرون (1981) ، أيزنبرغ &ميلر(1987) ، جونسون وآخرون (1989) ، مونرو (1996)، رأشتون (2009) ، باكستروم، وبيوركلوند، . (2007) ، باي إلي، وليام، أخرون. (2019) ، كاكير(2022) ، مقياس السلوك الإيثاري إعداد مها صبري أحمد إبراهيم (2000) ، مقياس الإيثار إعداد آمال زكريا النمر (2001) ، مقياس السلوك الإيثاري عند الأطفال العاديين والأطفال الصم إعداد ناصح حسين سالم (2009)

خطوات إعداد المقياس:

ويتكون المقياس من [20] عبارة مُوزعة على ثلاثة أبعاد:

[البعد الأول مع تحديده بدقة] (6).

[البعد الثاني مع تحديده بدقة] (7).

[البعد الثالث مع تحديده بدقة] (7).

ويتضمن المقياس ثلاث اختيارات للإجابة هي: (ينطبق، إلى حد ما، لا ينطبق). ويتم احتساب الدرجة .

الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس درجة السلوك الايثاري لدي التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية وذلك قبل وبعد تطبيق برنامج تطبيق برنامج إرشادي قائم على نموذج جولمان للذكاء الوجداني

وصف المقياس : قام الباحث ببناء هذا المقياس لقياس درجة السلوك الايثاري لدي التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية ؛ بعد الاطلاع علي العديد من الادبيات والأطر النظرية والتربوية ، والدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت موضوع السلوك الايثاري لدي التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية ، كما اطلع الباحث علي مجموعة من المقاييس التي أهتمت بقياس السلوك الايثاري لدي التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية وهي كالتالي: مقياس الإيثار إعداد آمال زكريا النمر (2001)، مقياس السلوك الإيثاري عند الأطفال العاديين والأطفال الصم إعداد ناصح حسين سالم (2009)، مقياس السلوك الإيثاري إعداد مها صبري أحمد إبراهيم (2000)**0**

للتحقق من الفرض الأول والذي ينص على (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث (عينة البحث) في السلوك الإيثاري.)، تم استخدام اختبار (ت) للفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين .(Independent Samples Test) وتُوضح النتائج في الجدول (1.(

جدول (1) اختبار (ت) للفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين

البعد	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت ودلالتها
المسئولية المجتمعية الايجابية	الذكور	85	22.54	3.469	0.367
	الإناث	65	22.32	3.779	غير دالة احصائيا
التعاطف الاجتماعي	الذكور	85	24.89	3.155	0.394
	الإناث	65	25.11	3.456	غير دالة احصائيا
السلوك المجتمعي المرن	الذكور	85	24.78	2.629	0.106
	الإناث	65	24.83	3.634	غير دالة احصائيا
السلوك الايثاري ككل	الذكور	85	72.21	5.251	0.051
	الإناث	65	72.26	6.767	غير دالة احصائيا

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في جميع أبعاد السلوك الإيثاري والدرجة الكلية، مما يدعم قبول الفرض الصفري.

التفسير:

حجم العينة كبير نسبيًا (85 للذكور و65 للإناث)، وهذا يزيد من قوة الاختبار الإحصائي ويعطي ثقة أكبر في النتائج ،والتجانس في العينة: قد يكون هناك درجة عالية من التجانس بين الذكور والإناث في عينتكِ من حيث بعض المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على السلوك الإيثاري، مثل العمر أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي أو مستوى التعليم،والتأثيرات الثقافية والمجتمعية: قد تعكس هذه النتائج تأثير القيم والمعتقدات المشتركة في المجتمع الذي أجريت فيه الدراسة، حيث قد يتم التأكيد على أهمية السلوك الإيثاري لكلا الجنسين بشكل متساوٍ.التغيرات المجتمعية المعاصرة: من المهم النظر في التغيرات المجتمعية المعاصرة ودورها في تشكيل السلوك الإيثاري لدى كلا الجنسين. فقد أصبح هناك تركيز متزايد على المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، مما قد ينعكس على تشابه السلوك الإيثاري بينهما.

وبناءً على النتائج الموضحة في الجدول(1) يمكن استنتاج ما يلي:

1. المسؤولية المجتمعية الإيجابية:

– قيمة "ت" = 0.367 وهي غير دالة إحصائيًا عند أي مستوى دلالة معتاد (مثل 0.05 أو 0.01). يشير هذا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في هذا البعد.

2. التعاطف الاجتماعي:

– قيمة "ت" = 0.394 وهي غير دالة إحصائيًا عند أي مستوى دلالة معتاد. يشير هذا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في هذا البعد أيضًا.

3. السلوك المجتمعي المرن:

– قيمة "ت" = 0.106 وهي غير دالة إحصائيًا عند أي مستوى دلالة معتاد. يشير هذا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في هذا البعد كذلك.

4. السلوك الإيثاري ككل:

– قيمة "ت" = 0.051 وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05 (المستوى المعتاد)، ولكنها قد تكون دالة عند مستويات دلالة أعلى مثل 0.1.يشير هذا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في السلوك الإيثاري ككل عند مستوى دلالة 0.05.

بناءً على هذه النتائج، يمكن قبول الفرض الصفري الذي ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث (عينة البحث) في السلوك الإيثاري"، حيث لم تظهر الاختبارات الإحصائية أي فروق دالة إحصائيًا عند المستويات المعتادة للدلالة الإحصائية. والشكل (أ) يوضح هذه النتائج

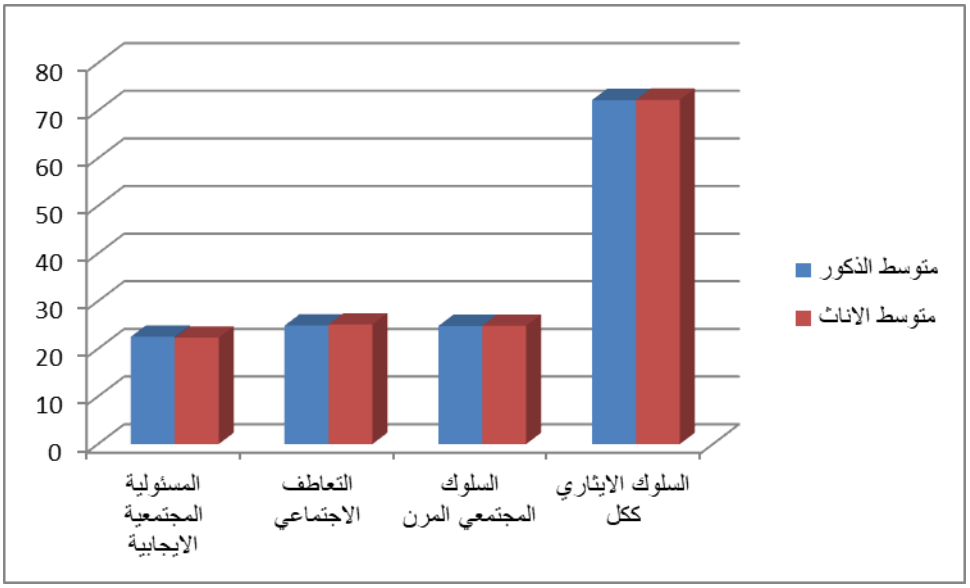

الشكل (أ) متوسطات الذكور والاناث في السلوك الايثاري

الخلاصة:

تشير النتائج بشكل واضح إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في السلوك الإيثاري. ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال عدة عوامل تشمل حجم العينة، وتجانسها، والسياق الثقافي والمجتمعي، والتغيرات المجتمعية المعاصرة. ويُنصح بمواصلة البحث في هذا المجال لتأكيد هذه النتائج واستكشاف العوامل التي قد تساهم في تشكيل السلوك الإيثاري لدى كلا الجنسين.

الفرض الثاني: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى السلوك الإيثاري بين الطلاب ذوي الإعاقة البصرية ذوي المستويات المختلفة من حدة الإبصار (مكفوفين/ضعاف بصر).

جدول (2) مستويات السلوك الإيثاري لدى أفراد عينة البحث (ن = 150) يُرجى إعادة تنسيق الجدول بحيث يكون أكثر وضوحًا، مع إضافة عمود لمستوى الدلالة الإحصائية

والجدول (2) يوضح النتائج التي تم الحصول عليها

جدول(2) مستويات السلوك الايثاري لدي افراد عينة البحث (ن = 150)

الابعاد	الأربعيات		العدد	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المستوي	قيمة ت ومستوي دلالتها
المسئولية المجتمعية الايجابية	25	20.00	40	27%	22.45	3.596	20	منخفض	8.332
	50	23.00	70	47%				متوسط	دالة عند 0.01
	75	25.00	40	27%				مرتفع	
التعاطف الاجتماعي	25	22.75	37	25%	24.99	3.279	20	منخفض	18.626
	50	25.00	63	42%				متوسط	دالة عند 0.01
	75	27.25	50	33%				مرتفع	
السلوك المجتمعي المرن	25	23.00	45	30%	24.80	3.094	20	منخفض	19.003
	50	25.00	65	43%				متوسط	دالة عند 0.01
	75	27.00	40	27%				مرتفع	
السلوك الايثاري ككل	25	68.75	37	25%	72.23	5.934	50	منخفض	45.888
	50	73.00	80	53%				متوسط	دالة عند 0.01
	75	76.00	33	22%				مرتفع	

بناءً على النتائج الموضحة في الجدول(2) يمكن استنتاج ما يلي:

1. المسؤولية المجتمعية الإيجابية:

– تم تقسيم العينة إلى ثلاث مستويات (منخفض، متوسط، مرتفع) وفقًا للأربعيات.

– 27% من العينة لديهم مستوى منخفض، و47% لديهم مستوى متوسط، و27% لديهم مستوى مرتفع.

– قيمة "ت" = 8.332 وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي.

2. التعاطف الاجتماعي:

– 25% من العينة لديهم مستوى منخفض، و42% لديهم مستوى متوسط، و33% لديهم مستوى مرتفع.

– قيمة "ت" = 18.626 وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي.

3. السلوك المجتمعي المرن:

– 30% من العينة لديهم مستوى منخفض، و43% لديهم مستوى متوسط، و27% لديهم مستوى مرتفع.

– قيمة "ت" = 19.003 وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي.

4. السلوك الإيثاري ككل:

– 25% من العينة لديهم مستوى منخفض، و53% لديهم مستوى متوسط، و22% لديهم مستوى مرتفع.

– قيمة "ت" = 45.888 وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي.

التفسير:

يمر الأفراد بتطور مستمر في قدراتهم المعرفية والأخلاقية. وقد يلعب مستوى النضج المعرفي والأخلاقي دوراً مهماً في تشكيل السلوك الإيثاري لدى المعاقين بصريًا،وتُعدّ الأسرة والمدرسة والمجتمع من أهم العوامل التي تُساهم في تشكيل القيم والمعتقدات والمواقف لدى الأفراد. وقد تُعزز بعض البيئات السلوك الإيثاري أكثر من غيرها، سواء من خلال التعليم المباشر أو من خلال تقديم نماذج إيجابية للتقليد ،وتعيش المجتمعات المختلفة ضمن سياقات ثقافية متنوعة لها تأثيرها على القيم والمعايير السائدة، بما في ذلك السلوك الإيثاري. وقد تُشجع بعض الثقافات على التعاون والتضامن والتكافل الاجتماعي أكثر من غيرها/ويمر الأفراد بتجارب حياتية مختلفة تُسهم في تشكيل شخصياتهم ومعتقداتهم ومواقفهم. وقد تلعب الخبرات الإيجابية في مجال العطاء والتطوع والمساعدة دورًا مهمًا في تنمية السلوك الإيثاري، في حين أن الخبرات السلبية قد تؤدي إلى نتائج عكسية.

الإعاقة البصرية والتفاعل مع العالم: لا شك أن الإعاقة البصرية تُشكل تحديات خاصة لمن يعانون منها، وقد تؤثر على طريقة تفاعلهم مع العالم ومشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية. ورغم أن الإعاقة لا تُحدد بشكل حتمي مستوى السلوك الإيثاري، إلا أنها قد تؤدى دورًا في ت shaping his experiences and interactions with others.

خلاصة والتوجه للمستقبل:

تؤكد نتائج دراستكِ على وجود مستويات متفاوتة من السلوك الإيثاري لدى المعاقين بصريا، وتدعو إلى مواصلة البحث والتحليل لفهم العوامل المختلفة التي تُساهم في تشكيل هذا التنوع.

وتُعدّ هذه النتائج نقطة انطلاق مهمة لتطوير برامج ومبادرات تربوية وتثقيفية تهدف إلى تعزيز القيم الإيثارية وتنمية المهارات الاجتماعية لدى المعاقين بصرياً، وذلك من خلال التركيز على أهمية التنشئة الإيجابية، وتوفير الفرص للتفاعل الاجتماعي البنّاء، وتعزيز الخبرات الإيجابية في مجال العطاء والمساعدة.

بناءً على نتائج دراستكِ التي أظهرت وجود مستويات متفاوتة من السلوك الإيثاري لدى المعاقين بصريًا، **يمكنكِ اقتراح التوصيات التالية لبحوث مستقبلية:**

1- دراسة تأثير البيئة الأسرية: قياس مستوى الدعم والتشجيع والتعزيز الإيجابي الذي يتلقاه المعاقون بصرياً من أسرهم فيما يتعلق بالسلوك الإيثاري، ومقارنة ذلك بأقرانهم من غير المعاقين.
2- استكشاف دور الخبرات المدرسية: تحليل أثر المناخ المدرسي وطرق التدريس والأنشطة اللاصفية في تنمية القيم الإيثارية لدى المعاقين بصريًا.
3- مُقارنة بين مختلف الفئات العمرية: دراسة ما إذا كانت هناك فروق في مستويات السلوك الإيثاري بين مراحل عمرية مختلفة من المعاقين بصريًا.
4- إجراء دراسات أعمق وأكثر تركيزًا على العلاقة بين الجنس والسلوك الإيثاري لدى المعاقين بصريًا، مع التركيز على العوامل الثقافية والاجتماعية التي قد تؤثر على هذه العلاقة.
5- إعداد برامج تربوية خاصة للمعاقين بصريًا تهدف إلى تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي، والتعاطف، وحل الصراعات، والمسؤولية المجتمعية.
6- إدماج مفاهيم السلوك الإيثاري ضمن المناهج الدراسية والأنشطة اللامنهجية في المدارس التي تستقبل المعاقين بصريا.
7- تقديم ورش عمل وتدريبات للآباء والمعلمين تركز على كيفية تعزيز السلوك الإيثاري لدى المعاقين بصريًا.
8- الاستفادة من التكنولوجيا المساعدة: توظيف التكنولوجيا المساعدة في تسهيل مشاركة المعاقين بصرياً في الأنشطة التطوعية والمجتمعية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أحلام حسن محمود ، عبد الله الشوربجي، 2012) والتي توصلت إلى وجود مستويات متفاوتة من السلوك الإيثاري والذي يحدث نتيجة للفارق في العمر لدى ذوي الاعاقة البصرية ، وكذلك دراسة (خالد عوض، 2012) التي وجدت أن لمجموعة من ذوي الاعاقة البصرية مستويات أعلى من الإيثار مما لدى بعض أقرانهم، كما تختلف نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة (milinga,posssi,2015) التي أظهرت عدم وجود مستويات متفاوتة من السلوك الايثاري لدى ذوي الاعاقة البصرية.

بحوث مقترحة

1- الدراسات الطويلة المدى: متابعة عينة من المعاقين بصريا لفترة زمنية مُحددة لدراسة تطور مستويات السلوك الإيثاري لديهم بمرور الوقت.
2- الدراسات المُقارنة: مقارنة مستويات السلوك الإيثاري لدى المعاقين بصريًا بأقرانهم من غير المعاقين، أو مقارنة تأثير برامج تدخل مُحددة على السلوك الإيثاري.
3- الدراسات النوعية: استخدام مقابلات مُعمقة ومجموعات بؤرية لفهم أعمق لتجارب المعاقين بصريًا ومعتقداتهم ومواقفهم حول السلوك الإيثاري

المراجع

أحلام محمود، وسحر الشوربجي(2012). الايثار لدى الأطفال الصم والمكفوفين في مسقط والاسكندرية، دراسة عبر ثقافية، مجلة أماراباك. الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، جامعة السلطان قابوس.عمان. (3) 16- 92.

أحمد عبد الغني إبراهيم (2003).التعاطف والإيثار وعلاقتهما بتقدير الذات لدى الأطفال .مجلة كلية التربية بالزقازيق. جامعة الزقازيق.(45)80-35.

إسحاق محمود يعقوب صيام (2012). اثر برنامج تربوي مقترح للياقة البدنية المرتبطة بالصحة في الكفاية الاجتماعية لدى التلاميذ المعاقين بصرياً. مجلة التربية، (137) 151- 196.

إيثار كمال مصطفى أبو حجلة. و الحديدي. منى صبحي زكي (2018). مستوى التوجه المكاني لدى الطلبة المكفوفين وضعاف البصر في الجامعة الأردنية في ضوء المتغيرات. الجامعة الاردنية، عمان.

حسن محمود شمال (٢٠٠١) مدخل سيكولوجية الفرد في المجتمع القاهرة : دار الأفاق العربية.

خالد عبدالرحمن حميد الشميرى ، صادق عبده سيف المخلافي ، أنيسة عبده مجاهد دوكم (2015). فاعلية برنامج إرشادى قائم على نظرية الذكاءات المتعددة فى تنمية السلوك الإيثارى لدى الأطفال. رسالة دكتوراه. جامعة تعز، تعز.

رباب محمد عبدالحميد الباسل (2021). أثر استخدام برامج التعلم الإلكترونية في اتجاهات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية نحو الدراسة وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي في المرحلة الجامعية. تكنولوجيا التربية – دراسات وبحوث(47) 113 – 177.

رفيدا حمد محمود، سهام درويش أبوعيطة (2014). فاعلية برنامج تعليمي محوسب وفق النظرية البنائية في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية من تلاميذ الصف الرابع.رسالة دكتوراه. جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.

زينب أبو سريع حسن، شذا أحمد إمام (2017) .فاعلية برنامج مقترح على اللعب في تنمية بعض مهارات عمليات العلم والميول العلمية لدى طفل الروضة وأثره على السلوك. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس (41)167–256.

سعيد بن عالي المالكي (2021). التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بجامعة الملك سعود: دراسة نوعية. مجلة كلية التربية. (37) 348 – 381.

الشفيع التجاني سليمان إبراهيم ، و عباس، عبدالرحمن محمد أحمد (2018). اتجاهات معلمي مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم نحو دمج التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية: وحدة بحري نموذجاً .رسالة ماجستير. جامعة النيلين، الخرطوم.

عبد الحميد الهاشمي (٢٠١٤) علم النفس التكويني. مكة المكرمة: المكتبة الأسرية.

عبدالحميد عبدالقادر الرعيض. (2021). مظاهر الاكتئاب النفسي لذى عينة من التلاميذ المكفوفين والعاديين بمرحلة التعليم الأساسي: دراسة مقارنة. المجلة العلمية لكلية التربية، (18) 163 – 188.

عزة عبد الحفيظ زعفران (١٩٩٣). الإيثار قواعده وضوابطه. القاهرة دون ناشر.

علي غانم علي فلاح، سليمان محمد سليمان، هبة حسين إسماعيل طه (2021). فعالية البرنامج التدريبي في تنمية بعض مهارات التذكر البصري لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. مجلة بحوث . (8) 232 – 264.

عمرعبدالحميد مفتاح المغربي ، و الحبتي، أمال محمد عبدالقادر (2021). تقدير الذات وعلاقته بالإندماج التربوي لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية داخل مدارس التعليم الأساسي العام بمدينة إجدابياً. مجلة دلالات. (1) 245 – 261.

غادة يوسف ، سهاد الملل (2008). بعض المشكلات السلوكية لدى المعوقين بصرياً و العاديين و علاقتها بعدد من التغيرات: دراسة ميدانية مقارنة لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة دمشق (رسالة ماجستير). جامعة دمشق، دمشق.

فايزة أحمد علي حلس، قشطة، عوض سليمان، و عقل، مجدي سعيد سليمان (2022). Difficulties Facing English Teachers in Teaching Visual Impairment Students of Basic

Stage and Suggested Proposal for Tackling them (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.

لانا نجم الدين الداوودي، غسان عبدالحي أبو فخر. (2012). برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس لدى المكفوفين. مجلة كليات التربية. (13) 87 – 122.

محمد قاسم عبد الله. (2018). الإيثار وعلاقته بما وراء الانفعال والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة حلب. (Journal of Arab Children, 19(76).

ماريا لويزا برنيري (2022) المدينة الفاضلة عبر التاريخ. ترجمة عطيات أبو السعودت. القاهرة: دار الهنداوي للنشر والتوزيع.

معتز محمدعبيد (2017). برنامج إرشادي قائم على القصص الدينية لتنمية الإيثار لدى الأطفال في سن المرحلة الإبتدائية. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية (41) 91 – 198.

مفيدة يوسف سعدالله أبو النادي، و التاج، هيام موسى مصطفى (2020). فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التعلم للاتقان في تحسين مستوى وسرعة حل العمليات الحسابية لدى الطلبة ضعاف البصر. مجلة جامعة عمان العربية للبحوث – سلسلة البحوث التربوية والنفسية.(1) . 347 – 370.

مها كمال حفني. (2018). برنامج مقترح للطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بأسيوط لتنمية بعض مهارات استخدام المتحف المدرسي في التدريس لذوى الاحتياجات البصرية الخاصة. مجلة كلية التربية، 34 (12) ، 1 – 49.

نهال عزمي سعيد محمد، محمود مندوه محمد سالم، عبدالوهاب بن مشرب أنديجاني (2020). برنامج إرشادي لخفض العجز المتعلم لدى المكفوفين. مجلة كلية التربية بالمنصورة، 112. (5) 2606 – 2636.

هويدا حفنى ومحمد فراج (2009). الإنجاز والسلوك الإيثارى وقابلية التعاطف لدى المتفوقين وغير المتفوقين من طلاب الجامعة. رسالة ماجستير كليةالتربية. جامعة الإسكندرية

المراجع الأجنبية :

Akter, T., Dosono, B., Ahmed, T., Kapadia, A., & Semaan, B. (2020). " I am uncomfortable sharing what I can't see": Privacy Concerns of the Visually Impaired with Camera Based Assistive Applications. In 29th USENIX Security Symposium (USENIX Security 20) (pp. 1929-1948).

Akter, T., Dosono, B., Ahmed, T., Kapadia, A., & Semaan, B. (2020). " I am uncomfortable sharing what I can't see": Privacy Concerns of the Visually Impaired with Camera Based

Assistive Applications. In 29th USENIX Security Symposium (USENIX Security 20) (pp. 1929-1948).

Ball, E., & Nicolle, C.(2016). Changing what it means to be" normal": a grounded theory study of the mobility choices of people who are blind or visually impaired.

Batson, C.D (2002). Self other merging and the empathy altruism hypothesis: Reply to Newberg. *Journal of Personality and Social Psychology*.(73). 517-577

Brady, E. (2015). Getting fast, free, and anonymous answers to questions asked by people with visual impairments. ACM SIGACCESS Accessibility and Computing, (112), 16-25.

Brady, E. (2015). Getting fast, free, and anonymous answers to questions asked by people with visual impairments. ACM SIGACCESS Accessibility and Computing, (112), 16-25.

Corrêa, J. C., Ávila, M. P., Lucchetti, A. L., & Lucchetti, G. (2019). Altruistic behaviour, but not volunteering, has been associated with cognitive performance in community-dwelling older persons. Psychogeriatrics, 19(2), 117-125.

Fichten, C. S., Judd, D., Tagalakis, V., Amsel, R., & Robillard, K. (1991). Communication cues used by people with and without visual impairments in daily conversations and dating. Journal of Visual Impairment & Blindness, 85(9), 371-378.

Flaig, K. N. L., Mock, S. E., & Reinhardt, J. P. (2008). The degree of kinship and its association with reciprocity and exchange in the relationships of visually impaired older adults. European journal of ageing, 5, 215-222.

Fehr, E.& Fischbacher, U.(2003) The Nature of Human Altruism. In Nature, 23 october, 425.785-791. I .

Gaggi, O., Quadrio, G., & Bujari, A. (2019, January). Accessibility for the visually impaired: State of the art and open issues. In 2019 16th IEEE Annual Consumer Communications & Networking Conference (CCNC) (pp. 1-6). IEEE.

Garaigordobil, M., & Bernarás, E. (2009). Self-concept, self-esteem, personality traits and psychopathological symptoms in adolescents with and without visual impairment. The Spanish journal of psychology, 12(1), 149-160.

Hinderliter, H. (2019). Altruism as a Motivational Factor in Student Technology Adoption. ndannual, 102.

Liu, P., Ding, X., & Gu, N. (2016, February). "Helping Others Makes Me Happy" Social Interaction and Integration of People with Disabilities. In Proceedings of the 19th ACM Conference on Computer-Supported Cooperative Work & Social Computing (pp. 1596-1608).

Macpherson, H. (2016). Guiding visually impaired walking groups: Intercorporeal experience and ethical sensibilities. In Touching space, placing touch (pp. 131-150). Routledge.

Maeda, K., Aoyama, K., Watanabe, M., Hirose, M., Ito, K., & Amemiya, T. (2022, June). VisionPainter: Authoring Experience of Visual Impairment in Virtual Reality. In

International Conference on Human-Computer Interaction (pp. 280-295). Cham: Springer International Publishing.

Marquès-Brocksopp, L. (2014). Mindfulness, spiritual well-being, and visual impairment: An exploratory study. British Journal of Visual Impairment, 32(2), 108-123.

Milinga, J. R., & Possi, M. K. (2015). Sighted students' prosocial behaviour towards assisting peers with visual impairment in Tanzania inclusive secondary schools. International Journal of Educational Development, 2(1), 15-40.

Nurjaman, T. A. (2018). Exploring the interdependence between visually impaired and sighted people in the early phase of friendship. Indonesian Journal of Disability Studies (IJDS), 5(1), 115-126.

Oleszkiewicz, A., & Kupczyk, T. (2020). Sensory impairment reduces money sharing in the Dictator Game regardless of the recipient's sensory status. Plos one, 15(3), e0230637.

Oviedo-Cáceres, M. D. P., Arias-Pineda, K. N., Yepes-Camacho, M. D. R., Montoya Falla, P., & Guisasola Valencia, L. (2023). "My disability does not measure me: it is a way of living and being in the world" meanings of social inclusion from the perspective of people with visual impairment. British Journal of Visual Impairment, 41(1), 181-194.

Oviedo-Cáceres, M. D. P., Arias-Pineda, K. N., Yepes-Camacho, M. D. R., Montoya Falla, P., & Guisasola Valencia, L. (2023). "My disability does not measure me: it is a way of living and being in the world" meanings of social inclusion from the perspective of people with visual impairment. British Journal of Visual Impairment, 41(1), 181-194.

Ponchillia, P. E., & Ponchillia, S. K. V. (1996). Foundations of rehabilitation teaching with persons who are blind or visually impaired. American Foundation for the Blind.

Jasmine & Fatima. (2017). Remote sighted assistants for indoor location sensing of visually impaired pedestrians. ACM Transactions on Applied Perception (TAP), 14(3), 1-14.

Sajan, M. P. D. K. Psychological Resilience and Altruism among Students with Visual Impairment. Archers & Elevators Publishing House.

Smith, M., Corrections, P. S. I. M. E. D., Leys, M., & Odom, J. V. (2015). Visual function affects prosocial behaviors in older adults.

Sørensen, J. G. (2014). Evacuation of people with visual impairments. Technical University of Denmark.

Thomas, T., & Urbano, J. (1993). A telephone group support program for the visually-impaired elderly. Clinical gerontologist, 13(2), 61-72.

Thomas, T., & Urbano, J. (1993). TELELINK AND THE VISUALLY-IMPAIRED ELDERLY: A GROUP DYNAMIC ANALYSIS. Australian Journal on Ageing, 12(1), 25-29.

Yildiz, M. A., & Duy, B. (2013). Improving Empathy and Communication Skills of Visually Impaired Early Adolescents through a Psycho-Education Program. Educational Sciences: Theory and Practice, 13(3), 1470-1476.

Yu, H., Tullio-Pow, S., & Akhtar, A. (2015). Retail design and the visually impaired: A needs assessment. Journal of Retailing and Consumer Services, 24, 121-129.

Zhang, Z., Zhang, Z., Yuan, H., Barbosa, N. M., Das, S., & Wang, Y. (2021). {WebAlly}: Making Visual Task-based {CAPTCHAs} Transferable for People with Visual Impairments. In Seventeenth Symposium on Usable Privacy and Security (SOUPS 2021) (pp. 281-298).

Zhang, Z., Zhang, Z., Yuan, H., Barbosa, N. M., Das, S., & Wang, Y. (2021). {WebAlly}: Making Visual Task-based {CAPTCHAs} Transferable for People with Visual Impairments. In Seventeenth Symposium on Usable Privacy and Security (SOUPS 2021) (pp. 281-298).